

30 الجهاد المتعلق بالمسلمين بقيام الألفة واتفاق الكلمة

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله الجهاد المتعلق بالمسلمين بقيام الألفة واتفاق الكلمة قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم - 00:00:02
فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وقال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والفت بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - 00:00:34

وقال طائفتان من المؤمنين قتلوها فاصلحوا بينهما فان بعثت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المحسنين - 00:01:00

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وكونوا عباد الله اخوانا المسلمين اخوه المسلم لا يظلمه ولا يكذبه ولا يخذله وقال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد - 00:01:28
الى غير ذلك من الآيات والآحاديث الدالة على هذا الاصل العظيم فان من اعظم الجهاد السعي في تحقيق هذا الاصل في تأليف قلوب المسلمين. واجتمعهم على دينهم ومصالحهم الدينية والدنيوية - 00:01:59

في جمع افرادهم وشعوبهم وفي ربط الصداقة والمعاهدات بين حكوماتهم بكل وسيلة ومن افع الامور ان يتصدى لهذا الامر جميع طبقات المسلمين من العلماء والامراء والكراء وسائر الافراد منهم كل احد يجد بحسب امكانه فمتى كانت غاية المسلمين واحدة وهي الوحدة الاسلامية وسلكوا السبل الموصولة - 00:02:18

اليها ودافعوا جميع الموانع المعاوقة والحائلة دونها. فلابد ان يصلوا الى النجاح والنجاح وما يعين على هذا الاخلاص وحسن القصد فيما عند الله من الخير والثواب وان يعلموا ان كل سعي في هذا الامر من الجهاد وفي سبيل الله - 00:02:47
ومما يقرب اليه والى ثوابه. وان المصلحة في ذلك مشتركة فالمصالح الكليات العامة تقدم على المصالح الجزئيات الخاصة ولها يتعمق عليهم الا يجعلوا الاختلاف في المذاهب او الانساب او الاوطان داعيا الى التفرق والاختلاف - 00:03:10

فالرب واحد والدين واحد والطريق لصلاح الدين وصلاح جميع طبقات المسلمين واحد. والرسول المرشد للعباد واحد. فلها يتعين ان تكون غاية المقصودة واحدة فالواجب على جميع المسلمين السعي التام لتحقيق الاخوة الدينية والرابطة الایمانية - 00:03:33
فمتى علموا وتحققوا ذلك وسعى كل منهم بحسب مقدوره واستعنوا بالله وتوكلوا عليه وسلكوا طرق المنافع وابوابها ولم يخلدوا الى الكسل والخور واليأس نجحوا وافلحوا فان الكسل والخبر واليأس من اعظم موانع الخير - 00:03:56

فانها منافية للدين وللجهاد الحقيقي فمن استولى عليه الكسل والخبر لم ينهض لمكرمة ومن ايس من تحصيل مطالبه شلت حركاته ومات وهو حي وهل اخر المسلمين في هذه الاوقات الا تفرقهم - 00:04:18

والتعادي بينهم و xorهم وتقاعدهم عن مصالحهم والقيام بشؤونهم حتى صاروا عالة على غيرهم ودينه قد حذرهم من هذا اشد التحذير وحثهم على ان يكونوا في مقدمة الامم في القوة والشجاعة - 00:04:37

والصبر والمصابر والمثابرة على الخير. والطمع في ادراته وقوة الثقة بالله في تحقيق مطالعهم ودفع مضارهم وكمال التصديق بوعد الله لهم بالنصر اذا نصروه. وبالنجاح اذا سلكوا سبله وبالاعانة والتيسير اذا كمل اعتمادهم عليه - 00:04:57
ان تكونوا تأمون فانهم يأمون كما تأمون. وترجون من الله ما لا يرجون - 00:05:20